

أهمية التعليم الجامعي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة

مراجعة مقال Review Article

م.م. شيماء داخل عبد علي

shamaa.d@uokerbala.edu.iq

جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الإنسانية

الملخص

تكمّن أهمية المقال بتوضيّح أهمية التعليم الجامعي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة؛ إذ يُعدّ موضوع التعليم الجامعي والتنمية المستدامة من المواقِب الهامة في المجتمع، فالتعليم الجامعي يُعدّ العامل الأساس في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في ضوء المناهج الدراسية إذ يتمّ فيها نشر الوعي بأهمية التنمية المستدامة ومبادئها عن طريق التعليم الجامعي فيتمّ تخرّج الشباب المؤهّلين للمساهمة الفاعلة في مختلف قطاعات التنمية، ويُسهم التعليم الجامعي بدورٍ كبيرٍ ومهمٍ في تحديد الأساليب التي يجب على أجيال المستقبل إن تتعلّمها وكيفية التصدّي لكل المشكلات التي تواجه التنمية المستدامة، لذلك يحظى التعليم الجامعي باهتمام الدولة لأنّه ينفع ويفيد الدولة بكل احتياجاتِها من الكوادر البشرية التي تحتاجها لأجل النهوض بأعباءِها المتزايدة وفي كافة مجالات الحياة المختلفة.

الكلمات المفتاحية: التعليم الجامعي، التنمية المستدامة.

مقال

The Importance of University Education in Achieving Sustainable Development Goals

Authored by M.A. Shaimaa Dakhil Abd Ali

University of Karbala, College of Education for Human Sciences

Abstract:

This article is significant because it explains how a university education contributes to the attainment of sustainable development objectives. Because university education is essential to attaining sustainable development goals through academic curricula, it is an important societal topic. Through university education, these curricula

enhance understanding of the value and tenets of sustainable development, producing competent young people who can actively participate in various development areas. To determine how future generations should study and address the issues affecting sustainable development, university education is essential. As a result, the government gives university education a lot of attention since it helps the nation and provides it with all the human resources it needs to manage its mounting demands in all spheres of life.

Keywords: university education, sustainable development.

المقدمة

يحظى التعليم الجامعي باهتمام متزايد من قبل الدول (المتقدمة والنامية) على حد سواء لاعتباره الرصيد الاستراتيجي الذي يمد الدولة بكل احتياجاتها من الكوادر البشرية التي تحتاجها لأجل النهوض بأعباء التنمية في كافة مجالات الحياة المختلفة، كذلك يوفر التعليم الجامعي الرؤية الفنية والعلمية المتخصصة وبذلك يعد من روافد التطور والتقدم في تلك الدول، فالتعليم الجامعي يسعى إلى نشر المعرفة عبر عملية تدريس الطلبة والعمل على تطبيق تلك المعرفة واستعمالها في حل المشكلات التي تواجه المجتمع، لذا تسعى المؤسسة التعليمية إلى إدراج مبادئ وأهداف التنمية المستدامة في جميع جوانب العملية التعليمية، لأجل مساعدة الطلبة على اكتساب القيم والمعارف والمهارات، وبكل ما يلزم من تقنيات لتضمن حياة أكثر استدامة من كافة الجوانب الاقتصادية أو الاجتماعية أو البيئية لهم ولمجتمعهم.

أولاً : التعريف بمفهومي التعليم الجامعي والتنمية المستدامة : إن مصطلح كلمة الجامعة (university) مأخوذ من أصل الكلمة (universitas) التي تعني تجمع أو اتحاد، إذ يضم الأسر التي يكون لها نفوذ في مجال السياسة في البلد لكي تمارس السلطة، بعد ذلك استعملت كلمة الجامعة للدلالة على تجمع الأساتذة والطلبة من مختلف البلدان، وقد جاء هذا الاتحاد أو التجمع على غرار اتحاد الصناعات الحرفية التي كانت تقوم بدور تعليمي مهم في العصور الوسطى والذي امتد إلى العصور الحديثة، إضافة إلى ذلك تعد الجامعة الكلمة العربية هي ترجمة حرفية دقيقة للكلمة الانكليزية المرادفة لها لأن الكلمة العربية (للجامعة) تعني التجميع أو التجمع أو مجموعة، فالتعليم الجامعي هو كل أنواع التعليم التي تأتي بعد مرحلة التعليم الثانوي أو ما يعادلها، فالتعليم الجامعي هو مرحلة التخصص العلمي في كافة مستويات وأنواع الرعاية لذوي الكفاءة وفي هذا المرحلة يتم تربية المواهب المختلفة لسد احتياجات المجتمع من الطاقات البشرية في الحاضر والمستقبل، لذلك تسعى الدول بتحقيق التنمية المستدامة من خلال

تنمية الطاقات البشرية؛ إذ أصبحت التنمية المستدامة هدفاً أساساً ومهماً تسعى إلى تحقيقه معظم الدول فالتنمية المستدامة مجموعة من الإجراءات التي تتخذ لأجل الانتقال بالمجتمع إلى وضع أفضل باستعمال التكنولوجيا المناسبة للبيئة بين بناء الموارد الطبيعية ونهر الإنسان لها في ظل سياسات محلية وعالمية لأجل المحافظة على هذا التوازن، وللتنمية المستدامة أهمية نتيجة لما تتمتع به من خصائص منها :

١. التنمية المستدامة متعددة متواصلة قابلة للاستمرار.
٢. التنمية المستدامة جهود بشرية تسعى لأجل التقدم وتعمل على تحقيق الرفاهية للفرد والمجتمع إيمان هي عمل إنساني يتناول كافة المجالات والقطاعات وعلى كافة مستوياتها.
٣. التنمية المستدامة لا تتعارض مع البيئة بل تحمي البيئة وجميع الموارد منها الطبيعي والزراعي والحيواني .

ثانياً: كيفية مساهمة التعليم الجامعي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة

١. يسهم التعليم الجامعي بدور كبير ومهم في تحديد السبل التي يجب على الأجيال القادمة إن تتعلمها وكيفية إن تتصدى لكل المعوقات والتعقيدات التي تواجه التنمية المستدامة .
٢. تقوم مؤسسات التعليم العالي و الجامعات بتأهيل شباب خريجين مؤهلين بمؤهلات عليا إيمان تردد المجتمع بمواطني قادرين على تحمل المسؤولية قادرين على إشباع حاجات المجتمع .
٣. تسهم الجامعات عن طريق التعليم بتوفير مجتمعات متخصصة لها خبرة تساهمن في مساعدتها وفي كافة الجوانب منها الثقافي والاقتصادي والاجتماعي .
٤. يشجع التعليم الجامعي في حماية قيم المجتمع من خلال الارتقاء بالمجتمع من خلال العمل على تدريب الشباب على القيم.

ثالثاً : الاستنتاجات: ١. للتعليم الجامعي أهمية ودور كبير في حل المعوقات والمشكلات التي يعاني منها المجتمع، إذ يعد العامل الأساس في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بإبعادها وإشكالها المختلفة.

٢. للتعليم العالي دور فاعل في تحقيق أهداف التنمية المستدامة إذ يتم توفير احتياجات المجتمع والرؤية المستقبلية التي تقوم على أساس العدالة والديمقراطية وحل المشكلات وبذلك يكون ثروة للأجيال .

٣. توفر مؤسسات التعليم العالي قدرات بشرية ذات أساس علمي متين تمتلك لدى الأجيال مهارات التفكير النقدي قادرة على حل المشكلات مما يساعدهم في المساهمة في بناء مجتمعات قوية مستدامة .

رابعاً : التوصيات : ١. التأكيد على دور الجامعات لتحسين مخرجاتها وفي كافة تخصصاتها، لما لها من دور كبير في تحقيق أهداف التنمية المستدامة .

٢. العمل على نشر الوعي بالتنمية المستدامة للمساهمة في بناء جيل واعي بقضايا التنمية المستدامة من خلال إدخال الجامعات مناهج دراسية تؤكد على أهمية التنمية المستدامة للمجتمع.
٣. دعم المؤسسات الجامعية من خلال تأهيل الأبنية والمختبرات وكذلك العمل على تطوير أساليب التدريس، لأجل مساهمة مؤسسات التعليم العالي في بناء بيئة توفر للطلبة التعليم المستمر وبالتالي إعداد أجيال متطورة مساهمة في تنمية وتطوير مجتمعهم في المستقبل .
- المصادر ١ . أبو النصر محمد، مدحت، ياسمين مدحت، التنمية المستدامة مفهومها . إبعادها. مؤشراتها ، ط١ ، الناشر المجموعة العربية للتدريب والنشر ، مصر ، ٢٠١٧ .
٢. أبو عيادة، هبة توفيق، دور الجامعات في التنمية المستدامة، بحث منشور في وقائع المؤتمر العلمي الرابع المدمج، مجلة كلية المصطفى الجامعة، الجامعة الأردنية، ٢٠٢١ .
٣. بدران و الدهشان، شبل، جمال، التجديد في التعليم الجامعي، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠١ .
٤. ليمان، أنور عبد الله، التنمية المستدامة مدخل لمفاهيم الاستدامة وأهدافها مع التركيز على الهدف الرابع، ط١ ، المكتبة الوطنية للنشر والتوزيع، السودان ، ٢٠٢٢ .
٥. المزروعي وفديع، بربان شاكر محمد، محمد علي، التعليم الجامعي وتنمية المال البشري دراسة نظرية، بحث منشور في مجلة علمية محكمة، العدد الثامن والعشرون (٢٨)، الجزء الثالث (٣)، جامعة إلا نبار، كلية الآداب، قسم الاجتماع، العراق ، ٢٠٢٥ .